رابط المادة على منصة باحث

شرح أصول السنة للإمام أحمد بن حنبل | أ.د أحمد النقيب

5 | شرح أصول السنة | من خصائص السنة ومواساة لضحايا الزلزال)2(أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله وحبيبه ومصطفاه وعلى اله وصحبه واحبابه ومن تبع هداه. الى يوم لقاء ثم اما بعد الحقيقة لا يمكن ابدا للمرء - 00:00:00

ان يبدأ مجلسه في ظل ما نشاهده من احداث الزلازل التي ضربت بعض ديار المسلمين في تركيا وسوريا دون ان نواسي اخواننا فالمؤمنون بعضهم اولياء بعض كما قال ربنا عز وجل - 00:00:21

والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض والموالاة هي المحبة في الباطن والنصرة في الظاهر والنبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى - 00:00:49

وقديما كان المسلمون في الحقيقة كانوا جسدا واحدا لهم شعور واحد وعاطفة واحدة وقلب ينبض بروح الاسلام وحياة مفعمة بالديانة حتى ان احدهم اذا غاب اخوه عنه كان يقول غبت بك عني فظننت انك اني - 00:01:24

في هذا التوقيت نسأل الله تبارك وتعالى ان يرحم قتلانا الذين اصيبوا في هذا زلزال في تركيا وفي سوريا وان يعجل ببرء مرضاهم وان يعوضهم خير في مصابهم وان يحمي ديار الاسلام - 00:01:59

من الكوارث والمصائب والهم والغم والذل والصغار وان يبدل احوالنا من الضيق الى السعة ومن الفقر الى الغنى ومن المرض الى الصحة والعافية ومن الجهل الى العلم والا يجعل بأسنا بيننا شديدا - 00:02:27

وان يهدينا وان يهدي بنا وان يجعلنا سببا لمن اهتدى نسأل الله تعالى ان يثبت اخواننا في تركيا وفي سوريا ولو نستطيع ان نقدم لهم دعم من غير الدعاء تسارعنا الى ذلك - 00:02:55

ولكن كما يقولون اليد قصيرة والامور لا تجري على ما يريد المرء فنسأل الله تعالى ان تكون قرارة العين بعظم آآ النعم على هذه الديار وان يبدل الله عز وجل احوالها الى ما هو خير - 00:03:14

واسد ونسوا الله تبارك وتعالى ان ينعم علينا وعلى جميع ديار المسلمين بالامن والامان والسلم والسلام والحمد لله رب العالمين ايها الاحباب الكرام آآ مجلسنا اليوم في دراسة اصول السنة للامام الاجل الامام احمد - 00:03:38

عليه رحمة الله في كلامه عن السنة حيث ذكر ان السنة ليس فيها قياس ولا تضرب لها الامثال ويقول في جملة اليوم ولا تدرك بالعقول ولا الاهواء ولا تدرك بالعقول ولا الاهواء - 00:04:04

انما هي الاتباع وترك الهوى الحقيقة بان الفاظ الامام احمد عليه رحمة الله الفاظ دقيقة ولها دلالات آآ عميقة اذ ليس المقصود بالادراك مجرد المعرفة بل ان الادراك في اللغة له معان - 00:04:27

لو تأملناها لوجدنا اهمية هذه الكلمة التي اختارها الامام احمد عليه رحمة الله الادراك ان يبلغ العلم اقصاه الادراك ان يبلغ العلم اقصاه ففارق بين ادركت الشيء وعلمت شيئا ويمكن ان يكون العلم بالشيء - 00:04:58

ان يكون علما بطرف منه او بجزء منهم اما الادراك هو ان ليبلغ علمك بالشيء الى اقصاه ولذلك يقولون ادرك فلان ماء البئر اذا وصل الى قعره اذا وصل الى ماذا - 00:05:28

الى قاعدة اذا هناك علاقات بين الادراك وبين الوصول الى قعر الشيء عندما يقول ولا تدرك اي لا تدرك السنة اي لا يوصل الى قعرها الى

قعرها ايضا الادراك بمعنى الفهم - 00:05:51
الادراك بمعنى الفهم اذا يمكن ان نقول بان الادراك فيه معنيان فيه معنيان المعنى الاول العلم العميق والمعنى الثاني الفهم الدقيق ادراك فيه معنيان المعنى الاول العلم العميق الذي يصل الى قعر الشيء - 00:06:14
والثاني الفهم الدقيق. اي الفهم الصائب الدقيق لا يقصد به اللطيف وانما يقصد به ماذا الصائب؟ الفهم الصائب اذا عندما نقول ولا تدرك بالعقول اذا العلم العميق بالسنة والفهم الدقيق لها - 00:06:43
لا يكون بالعقول اذا العلم العلم العميق والفهم الدقيق بالسنة لا يكون بماذا؟ بالعقول وايضا العلم العميق والفهم الدقيق بالسنة لا يكون بالهوى فاذا اردت ان تصل الى العلم العميق والفهم الدقيق للسنة - 00:07:09
فهذا الامر لا يكون لا بالعقل ولا بالهوى لا بالعقل ولا بالهوى والعقول عقل ومعناه معلوم ليس المقصود بالعقل هي الجزء التشريحي الذي يكون في اعلى الرأس ولكن المقصود بالعقل الة التمييز - 00:07:36
المقصود بالعقل الة التمييز لان العقل من الالات التي تمنع الانسان عن فعل ما لا يجوز وفعل ما يجوز وليس معنى ذلك اننا نقول بالتحسين والتقبيح العقلي ولكن الانسان اذا لم تكن معه شريعة تهديه - 00:08:05
فان العقل ربما يبصره ويبصره لان العقل انذاك يكون مرتبطا بالفطرة ثانيا حتى مع وجود الشرع فان العقل قد يأخذ بيد الانسان الى فعل ما يجوز وترك ما لا يجوز - 00:08:31
ارأيت لو ان مدرسا يدخلوا الى الطلبة في مدرسته ولبس هذا المدرس ثوبا من السرة الى الركبة هل هذا الثوب مخالف شرعا من السرة الركبة هل هو مخالف شرعا طب لو ان المدرس لبث لبس ثوبا من السرة الى الركبة - 00:08:58
ودخل الفصل بهذه الصورة ما الذي يصنعه الاولاد به سيكون نسخة ولعبة يسخرون منه ويتهمونه بالسفه والجنون اذا العقل يراعي الاحوال الوضعية العرفية ويدعو الانسان الى فعل ما يجوز عرفا - 00:09:25
لا يجوز عرفا اذا العقل الة للتمييز الة للتمييز وافضل ما يميز به العقل ان يميز بين الحق والباطل ان يميز بين الحق والباطل ولذلك الكافر لا عقل له والعاصي لا عقل له - 00:09:51
لان الكافر يدخل بكفره النار والعاصي متعرض بمعصيته الى النار فلو كان عاقلا لحجزه العقل عن الكفر عنه المعصية اذا لا يعصي الله عز وجل عاقل ولا يكفر بالله تعالى عاقل - 00:10:15
لا يعصي الله تعالى عاقل ولا يكفر بالله تعالى عاقل. نسأل الله تعالى العافية. يبقى اذا العلم العميق بالسنة والفهم الدقيق للسنة لا يمكن ابدا ان يكون بالعقول لا يمكن ان يكون بالعقول - 00:10:37
ولا يمكن ايضا ان يكون بالاهواء والاهواء جمع هوى والهوا بمعنى الميل الهوا في اللغة بمعنى الميل اي الانحراف اذا هناك علاقة بين الهوى وبين الانحراف ولذلك اهل البدع الذين انحرفوا عن جدة اهل السنة - 00:11:03
يطلق عليهم اسم ماذا اهل الاهواء لانهم منحرفون عن طريقة السنة وهذا الانحراف ليس انحرافا الى اليمين او الى اليسار وانما هو انحراف الى الاسفل انتبه لو انحرف يمينا او يسارا - 00:11:29
هذا انحراف ولكن الذي يتبع هواه انحرافه انه يتجه الى ماذا الى الاسفل اذا هناك علاقات بين الانحراف اللي هو الميل وبين السفول وبين السفول ولذلك يقال هوى فلان الى الارض اي ماذا؟ اي نزل - 00:11:57
اي نزل والنزول هنا يكون بسرعة ولذلك في بعض الاخبار وكان من هديه صلى الله عليه وسلم انه اذا هوى الى السجود نزل بيديه قبل ركبتيه هوى الى السجود يعني ايه؟ اي نزل سريعا - 00:12:24
والانسان عندما يميل فانما يميل لانه يحب هذا الميل يعني الذي يتبع الهوى هو يتبع ما يحب يتبع ماذا؟ ما يحب اذا هناك علاقات بين الهوى وبين ميل النفس الى الشيء - 00:12:51
الحب اي ميل النفس الى الشيء ولذلك يقولون هوي فلان هوي فلان ده اصل الفعل هوي فلان الشيء يهواه هوى اي مال اليه واحبه ورغب فيه اذا في عندنا علاقة بين الانحراف - 00:13:16

وبين ميل النفس الى الشيء اذا ميل النفس الى الشيء في غير طاعة الله اذا انحراف عن منهج الله هذا الانحراف هو الهوى اذا الهوا في كلمة بسيطة هو الميل عن طاعة الله عز وجل الى حظوظ النفس ومحبها - 00:13:44

طب اذا كان الهوى بهذه الصورة هل يكون محمودا ام مذموما يكون مذموما بهذه الصورة ولهذا ذكر الهوى في القرآن في عشرات المواضع لم يذكر فيها هذه المواضع الا مذمومة - 00:14:10

من هذه المواضع قول الله عز وجل ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا نصير ولن اتبعت ماذا؟ اهوأه بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا نصير - 00:14:30

وقال الله عز وجل ولئن اتبعت اهواءهم بعد ما جاءك من العلم انك اذا لمن الظالمين وقال سبحانه وتعالى ولا تتبع اهواء قوم قد ظلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل - 00:14:52

هذا نهي عن اتباع اهوائهم لانك ان اتبعت اهواءهم صرت انت متبعا ايضا لهواك وقال تعالى ولا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق وقال تعالى ولا تتبع اهواءهم. واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك - 00:15:17

وقال تعالى يا داوود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله والنبي صلى الله عليه وسلم في حديث حذيفة والحديث في البخاري في مسلم - 00:15:42

قال تعرض الفتن على القلوب والفتن تنقسم الى قسمين. فتن الشهوات وفتن الشبهات الشهوات اللي هي الامور التي يرغبها الانسان من جنس المعاصي ينظر الى النساء يسلم على النساء يحب الحديث الى النساء ويتقعر في ذلك الحديث - 00:16:03

صحة يعني يعني يعقد علاقات وصداقات ويأتي بالمحرمات ويسمع غناء كل هذه الاشياء من جنس المعاصي الانسان يتبع فيه هواه الشيطان يسول له هذه الامور ويظن انه بهذه الامور يشعر بالسعادة وباللذة - 00:16:30

مزاجه بيتعدل ويبقى مبسوط وسعيد جدا لما يسمع مثلا اغنية او يسمع مش عارف ايه او يعلق بنت او يقابل بنت او يكون علاقة مع امرأة او ما الى ذلك - 00:16:54

يشعر كده بالسعادة ومع مرور الايام يشعر بان هذه المعصية صارت جزءا من حياتي لا يستطيع ان يتركها خلاص لا يستطيع صار متبعا لهواه اذا الهوى هنا من جنس المعصية - 00:17:09

ويمكن ان يكون الهوى من جنسي الشبهة يعني الفتنة الثانية فتنة الشبهات ويكون اتباع الهوى في باب الشبهات الشبهات دي مسألة متعلقة بالامور صلة بالعلوم حاجة علمية اتشنكل في دماغه يفهمها غلط ويغمض الصح - 00:17:29

وهذا كثير يعني كل ارباب البدع الذين دافعوا عن بدعهم واعتقدوا صوابها والفوا فيها المصنفات ودافعوا عنها دفاع الابطال فعلوا ذلك وهم يظنون انهم على حق وكأني بقول الله عز وجل قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا - 00:17:54

الذين ظل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ويظن انه يحسن وهو يسيء ويظن انه على حق وهو على باطل ويظن انه على استقامة وهو على انحراف - 00:18:21

ويظن انه على ارض امنة وهو على شفا جرف هار والعياذ بالله النبي عليه الصلاة والسلام في حديث حذيفة قال تعرض الفتن على القلوب لعرض الحصيد عودا عودا الناس ايام زمان كان عندهم بيصنعوا الحصير - 00:18:41

فبيبقى في هناك الالة كلها مليانة خيوط ويحطوا بقى الحصير كده آآ اللي هو العود وبعدين حاجز المشط وايه ويزقوه كده واللي بعديه واللي اللي بعديه واللي بعديه واللي بعديه. لغاية لما يكونوا هذا الحصير - 00:19:04

الفتن هنا لها الشهوات والشبهات لما بتيجي الانسان بتيجي له حتة صغيرة يعني اي انسان تجده الان آآ يعني آآ متلمظ في هواه متقلب في معصية مولاه. هتجد ان باب الفتن ده لم يأتيه واسع - 00:19:23

وانما اتاه ماذا؟ حتة صغيرة الاول حتة صغيرة فتنة صغيرة وبعدين لو تقبلها تيجي اللي بعدها اللي بعدها الفتن يرقق بعضها بعضا كما ثبت في بعض الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:44

فاي قلب اشربها نكتت فيه نكتة سوداء الفتن لما تعرض على القلوب اذا القلوب ديت مسألة خطيرة جدا خطر جدا وازكى الناس

وازكاهم بالزاي والذال والذي يتعاهد قلبه ولا يترك ذلك القلب - 00:20:04
القلب الذي يقبل هذه الفتنة تنكت في القلب نكتة اي نقطة سوداء واي قلب انكرها نكتت فيه نكتة بيضاء حتى تصير القلوب على قلبين قلب ابيض الصفا. الصفا اللي هو الحجر الاملس الابيض - 00:20:35
لا تضره فتنة ما دامت السماوات والارض يبقى فيه هناك ناس ربنا عز وجل بيبتليهم الفتن تيجي لهم كتير ويعصمهم من الفتن دي فتنة بعد التانية بعد التالتة بعد الرابع بعد الخامسة - 00:20:59
لغاية لما يبقى قلبهم ده قلب بسم الله ما شاء الله فهؤلاء القوم يعصمهم ربنا عز وجل من الفتن ما شاء الله نسأل الله تعالى ان يعصمنا وان يأخذ بايدينا وان يهدينا وان يهدي بنا يا رب العالمين - 00:21:16
والقلب الذي قبل هذه الفتن الى القلب الثاني القلب الاول يكون كالصفا لا تضره فتنة ما دامت السماوات والارض والثاني يكون اسودا مربادا مربادا اي شديد السواد الكوزي الكوزي اللي هو اللي احنا بنسميه بادئ الصفيحة - 00:21:34
مجخيا مجخيا اي مقلوبا هو الكوز لما نقلبه بيبقى داخله ابيض ولا اسود يبقى ظلمة ظلم بيبقى قلب مظلم يبقى هذا قلب مظلم والعياذ بالله يبقى القلب الاسود ده هذا والقلب - 00:22:03
الذي يقبل الفتن واما واما القلب الاول هو القلب الذي يعصمه ربنا عز وجل من الفتن الله تعالى الهوى اسأل الله تعالى ان يقينا واياكم شر الهوى واخرج الخطيب البغدادي وابن ابي عاصم. وهذا الحديث في اسناده كلام - 00:22:25
ومختلف فمنهم من حسنه ومنهم من ضعفه هو حديث عبدالله ابن عمرو وقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به - 00:22:54
حقيقة هذا الحديث وان كان الناس وان كان الناس مختلفين في آآ تحسينه وتضعيفه لكن معناه في غاية الصحة لان المرأة لن يبلغا حقيقة الايمان الا اذا كانت ميول نفسه - 00:23:17
تأخذوا دائما الى طاعة الله عز وجل لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه اي الميول ورغباته ومحبه تبعا لما جئت به في هناك ناس عندما آآ يعني آآ يكونون في خلواتهم - 00:23:38
لا يذكرون الله وانما في خلواتهم يتجرأون على الله عز وجل ويبارزونه بالمعصية يذكرون بقى المعاصي والغناء والنساء واوائل غير ذلك فهذا دليل على ضعف الايمان ودليل على ضعف القلب والعياذ بالله - 00:23:57
ولذلك الانسان لن يكون رجلا لن يكون رجلا الا اذا جاهد هواه لن يكون رجلا الا اذا جاهد هواه قال الامام احمد ولا تدرك السنة ولا تدرك السنة بالعقول ولا بالاهواء - 00:24:20
اسباب العقول ولا بالاهواء انما هي الاتباع وترك الهوى خلص عرفنا ترك الهوا. انما هي الاتباع وترك الهوى يبقى اذا مسألة الهواء بتأثر في ماذا؟ تؤثر في الاتباع ما ينفعش ان الانسان متبع - 00:24:40
متبع السنة وفي الوقت نفسه متبع لهواه انت متابع السنة ولا متابع لهواك يبقى اذا ده انسان مريض الانسان الذي يجمع بين اتباع السنة واتباع الهوى ده انسان مريض والانسان الصحيح هو الذي يتبع السنة مطلقا - 00:25:01
والانسان الضائع هو الذي يتبع الهوى مطلقا اذا عندنا هناك من يتبع السنة مطلقا ده الانسان السليم. صاحب القلب السليم وهناك من يتبع الهوى مطلقا ده صاحب القلب الميت والعياذ بالله - 00:25:21
وهناك من يجمع بين الاثنين اين اتباع الحق والسنة والدين وبين اتباع الهوى وهذا صاحب التخليط اللي هو القلب المريض القلب المريض ده اذا لم يجتهد صاحبه بمدافعة هذه الاهواء - 00:25:38
وتثبيت قدمه على الطريق يمكن ان يزل ولا تدركوا اي السنة بالعقول والاهواء انما هي الاتباع الاتباع اللي هو السير في الاثر السير في الاثر يعني السير في الاثر اي السير على الاثر - 00:25:58
يعني تشوف هو علاماته ايه وتمشي على علاماته سبحان الله تمشي على علاماته يعني هو مثلا كان ماشي علاماته موجودة في الطريق انت شف علامته فين وتمشي على علاماته. هذا معنى من معاني الايه؟ الاتباع. السير على الاثر - 00:26:21

المانث الثاني ان تحذو حذوه تمشوا وراه يروح يمين يمين شمال شمال الله يبقى اذا هناك علاقة بين الانقياد وبين الاتباع والانسان ما يحاولش ان هو يشوف العلامات ويجتهد في تحديدها وتمييزها ويمشي عليها - 00:26:43

الا اذا كان محبا لصاحب هذه العلامات. اليس كذلك هل يمكن يكون انسان بيكره صاحب العلامات دي ويمشي وراه؟ ابدا امال بتمشي ورا من وتتبع علامات مين؟ وخطى مين؟ من تحب. اذا الاتباع دلالة على المحبة - 00:27:08

الاتباع دلالة على المحبة قال ربنا عز وجل قل ان كنتم تحبون الله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم قال بعض اهل العلم ادعى قوم محبة الله فابتلاهم الله بهذه الاية - 00:27:28

اذا قوم محبة الله فابتلاهم الله بهذه الايه؟ الاية يبقى اللي يحب اللي يحب ربنا يعمل ايه؟ يتبع الرسول عليه الصلاة والسلام لان اتباع الرسول هو اتباع لله عز وجل - 00:27:50

وطاعة الرسول هي طاعة لله عز وجل. من يطع الرسول فقد اطاع الله من يطع الرسول فقد اطاع الله اذا لا ينبغي للمسلم ان يتخلف عن اقتفاء اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:28:08

ولا ان يقول في السنة تلك امة قد خلت لأ ولكن لابد ان يقول وانا على اثارهم لماضون وسائرون انما هي الاتباع اي السنة لابد ان يكون فيها الاتباع اختفاء الاثر - 00:28:27

والمشي على الاثار وعدم المخالفة سبق ان ذكرت اثر علي رضي الله تعالى عنه عند ابي داود باسناد صحيح لو كان الدين بالرأي لكان مسح ظاهر الخف اولى من مسح - 00:28:50

كان مسح اسفل الخف اولى من مسح اعلام ولكني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على ظاهر خفيه يبقى هو المسألة مش مش بالرأي. ولا بالهوى وانما هي ماذا؟ اتباع رأيته - 00:29:09

النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من ذهب وكان له فص فصعد يوما على المنبر وقال اني كنت قد اتخذت خاتما من ذهب ثم القاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فنبذ الناس خواتمهم - 00:29:28

يعني الناس اول ما شافوا النبي صلى الله عليه وسلم خلع الخاتم ورماه فنبذ الناس خواتمهم. والحديث مخرج في الصحيح هذا دلالة على ماذا؟ على اتباع الناس هدي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:49

النبي صلى الله عليه وسلم آآ كان يخطب آآ فوجد قوما آآ يمشون فقال لهم اجلسوا. فكان عبادة آآ رضي الله تعالى عنه فكان عبدالله بن رواح رضي الله تعالى عنه داخلا المسجد فسمع النبي عليه الصلاة والسلام - 00:30:05

يأمر الناس بالجلوس فجلس عند باب المسجد فمدحه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال زادك الله طاوعية لله ولرسوله عبدالله بن عمرو والحديث آآ حديث صحيح آآ قابله النبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:27

في بعض طرقات المدينة قال عبدالله بن عمرو وكنت آآ البس جبة مدرجة بالعصفر وكانت ريطة كانت ريطة اي رقيقة ناعمة ومدرجة بالعصفر. هذا نبت آآ يصبغ به الثوب يميل الى الاصفرار او الى الاحمرار - 00:30:47

قال عبدالله بن عمرو فوجدت في وجه النبي صلى الله عليه وسلم الكراهة ورجعت الى اهلي فخلعت ريطتي ودفعتها اليهم وقلت لهم سجلوا بها تنوركم آآ يعني ولعوا بها الفرن. ولعوها بالنار - 00:31:14

يعني عبد الله بن عمرو لما شاف النبي عليه الصلاة والسلام بوجه الكراهة وليس ذلك هدي النبي عليه الصلاة والسلام كان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم اذا لقي احدا من الصحابة هش له وبش - 00:31:36

يعني كده يضحك معه ويسلم عليه بحفاوة في هدي النبي صلى الله عليه وسلم فلما رأى عبدالله بن عمرو ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يقابله بما اعتاد منه من حسن ولطيف المقابلة علم ان سبب ذلك - 00:31:51

فخرج وذهب الى بيته ودفع بهذا الثوب الى زوجته وقال اجعلوها في الفرن سجروا بها تنوركم فحرقوها فقابله النبي صلى الله عليه وسلم وقال له الرسول يا عبد الله ماذا صنعت بريطتك - 00:32:13

وقال يا رسول الله عرفت في وجهك الكراهة فذهبت الى بيتي ودفعتوها الى اهلي فسجروا بها تنورهم فقال النبي عليه الصلاة

والسلام هل دفعتها الى اهلك فلبسوها فانه لا بأس بها للنساء - 00:32:36
يعني لا يجوز للرجال ان يلبسوا الملابس الحمراء الا اذا اضطر في حالة واحدة لكن النساء يجوز لهن ان يلبسن الملابس الحمراء انظر الى عبد الله بن عمرو انما احس بان النبي عليه الصلاة والسلام يكره ذلك الثوب - 00:32:57
مش قال بقى يعني عتابها عينه. فانا جبته بفلوس كتيرة هيعمل فيه ايه ؟ طب البسه في البيت مش هلبسه برة البيت. ما اشغلش دماغه زي ما احنا بنشغل دماغنا كده - 00:33:21
امال عمل ايه؟ راح لمراته وقال لها ايه احرقي هذا الثوب في الفرن فحرقته زوجته فعلمه النبي عليه الصلاة والسلام بعد ذلك انه لا بأس بها لمن؟ للنساء بتقول عائشة رضي الله تعالى عنها رحم الله - 00:33:31
نساء الانصار ليه؟ عملوا ايه يعني عشان يعني تترضي عنهم وتذكريهم بخير يا ام المؤمنين؟ قالت لما نزلت اية الحجاب يعني واقول للمؤمنين اللي هي الاية بتاعت الحجاب قالت عائشة - 00:33:50
ذهبنا الى مروطهن لومانسية الانصار فشققناها فاعتزرنا بها فكانهن الغرابيب الميرت اللي هو قماش الخيمة ما فيش عندهم اقمشة تراحم للخيمة فجعلوا من الخيمة حجاب يتحجبن به والكلام ده فين في المدينة - 00:34:10
درجة الحرارة هناك بتبقى درجات عالية خمسين درجة وخمسة وخمسين درجة مئوية ومع ذلك كان هناك امتثال لامر الله وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم دي بعض امثلة بسيطة - 00:34:41
اه تبين اه حرص الصحابة الكرام على اقتفاء اثر النبي صلى الله عليه وسلم. وهناك عشرات الامثلة بل ان واقع الصحابة كان واقعا كبيرا آآ تطبيقيا لهذه آآ المسألة وهي مسألة اقتفاء - 00:35:00
اثر النبي صلى الله عليه وسلم وطاعة النبي عليه الصلاة والسلام آآ قول عمر بن الخطاب والحديث في البخاري ومسلم عندما كان يقبل الحجر الاسود كان يقول والله اني لاعلم انك حجر - 00:35:19
لا تسمع ولا تبصر ولا تنفع ولا تضر ولكني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ولولا اني رأيته يقبلك ما قبلتك يبقى اذا ايه اللي خلاه يعمل الكلام ده؟ انه يتبع هدي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:35:36
ولهذا الائمة جميعا كانوا يدعون الناس الى اتباع السنة لا الى اتباع آآ الناس ما فيش حد يدعو الناس ان يتبع آآ شخصا ولكن من الذي يتبع؟ هو شرع الله عز وجل المنزل الكتاب والسنة - 00:35:56
ولهذا آآ الائمة الكبار لاسيما الامام مالك والامام الشافعي والامام احمد عليهم جميعا رحمة الله لهم اقوال نورانية في مسألة اتباع وعدم تقليد احد آآ وترك اه منهج رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:36:16
الامام مالك بيقول انما انا بشر اصيب واخطئ انظر الى هذه المقدمة انما انا بشر اصيب واخطئ فانظروا في رأيي فانظروا في رأيي يعني رأيه اللي هي الاراء التي ليس عليها دليل من الكتاب والسنة - 00:36:38
انتم تعرفون ان الموطأ آآ ليس خصيصا باحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بل جمع الامام ما لك في موطئه في الاحاديث الصحيحة المرفوعة عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:36:57
والاحاديث الموقوفة والاحاديث المقطوعة يعني جمع احاديث آآ النبي صلى الله عليه وسلم واخبار الصحابة واخبار التابعين جعلها جميعا في موطئه وهناك عشرات من الاحاديث محكوم عليها بالضعف يعني هناك في مطأ ما لك احاديث محكوم عليها بالضعف - 00:37:12
وبالتالي الامام مالك ممكن ان هو يجتهد في بعض المسائل فقال يا جماعة انظروا الى رأيي فان كان موافقا للكتاب والسنة فخذوا به وان كان مخالفا لهما فاتركوه فاتركوه. ده الامام مالك بيقول هذا الكلام - 00:37:36
الامام مالك والامام الشافعي وكثير من الائمة قالوا اذا صح الحديث فهو مذهبي وهذه جملة سيارة انتشرت عنهم اذا صح الحديث فهو مذهبي الامام الشافعي عليه رحمة الله قال لقد ضل من ترك حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لقول احد كائنا من كان - 00:37:54

يعني لو فيه هناك حديث واضح المعنى واضح الدلالة وتترك هذا الحديث البين الواضح لقول احد كائنا من كان هذا ضلال هذا ضلال هذا ضرر كبير جدا الامام الشافعي عليه رحمة الله يقول اجمع المسلمون على انه - 00:38:20

من استبان له سنة من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحل له ان يدعها لقول احد كائنا من كان يعني لو في هناك واحد اذا بانت له سنة وبينة واضحة استبانت - 00:38:43

ولا يجوز ان يترك سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لقول احد كائنا من كان الامام احمد علي رحمة الله كان يقول لا تقلدني ولا تقلد مالكا ولا شافعي ولا الاوزاعي ولا الثوري وخذ من حيث اخذوا - 00:38:59

وخذ من حيث اخذوا كلام الائمة مسألة اتباع السنة وتعظيم السنة وترك الاقوال المخالفة لها اقوال كثيرة جدا وكان هذا هدي السلف انهم كانوا يسيرون على نور من الله يبتغون بذلك رضوان الله - 00:39:19

اما نحن فعندما ندرس اي مسألة لا نبحث عن الدليل وانما نبحث اولا عن اقوال الائمة وبعد ما نجيب اقوال الائمة نبدأ نشوف الايه؟ الادلة. ودي مسألة في منتهى الخطأ - 00:39:42

ينبغي ان احنا ننظر في اي مسألة الى آآ ادلة المسائل وهذه هي الطريقة الصحيحة التي تقربنا الى الله. وان خالف كثير من الناس هذه الطريقة بزعم تدريب الناس على - 00:39:58

سيد العلم وآآ يعني اه تدريب الناس على تصور المسائل وهذا لن يأتي بدراسة النصوص وانما يأتي بدراسة مين؟ اقوال الائمة. هذا الكلام اه كلام آآ غير سديد. والرد عليه يحتاج الى وقت طويل. ولكن ساقول آآ كليمة صغيرة وهي - 00:40:13

العلماء الاوائل الاثبات الكبار آآ السعيدين سعيد بن جبير وسعيد بن المسيب ومن بعدهم كالحسن البصري وميمون ابن مهران والطبقة التي اتت بعدهم. والذين اتوا بعدهم حتى نصل الى طبقة الامام احمد - 00:40:37

ويحيى ابن معين وعبدالرحمن ابن مهدي وطبقة الائمة كالشافعي كل هؤلاء الناس كيف تعلموا هل تعلموا على الادلة ولا تعلموا على اقوال من سبقوهم انما تعلموا على ماذا؟ عن الادلة - 00:40:58

فلو كان خيرا لو كان خيرا ما سبقونا اليه آآ لو كان آآ هذه الطريقة لو كانت هذه الطريقة المذهبية في تبذير الطلبات وتعليم الطلبة خيرا لسبقونا الى هذه الطريقة. فطالما لم يفعلوا هذه الطريقة فيقينا الطريق الصحيح - 00:41:17

ان نربط الناس بالنور بالكتاب والسنة ايها الاحباب آآ اسأل الله تعالى ان يمسكنا بالسنة وان يتوفانا عليها وان يجعل السنة في قلبنا دليلا وبرهانا وفي حياتنا نورا ونبراسا وان يرزقنا الخير كله وان يصرف عنا الشر كله - 00:41:39

وباذن الله تبارك وتعالى من المجلس القادم ان شاء الله نجمع مع اصول السنة اصول الفقه لان الامور لعلها تكون افضل واحسن آآ شاكر لكم حسن استماعكم وتمام انصاتكم اه فشكر الله لكم وجزاكم الله خيرا. وصلى الله وسلم وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - 00:42:05